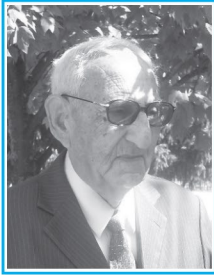


صورة تاريخية تعود لسنة 1936



تقديم : بهنام سليم حبابه

إنها صورة تذكارية زاد عمرها على 77 سنة لم يرها إلا القليلون، عثرتُ عليها بين أوراق عمي المحوري روفائيل حبابه وفاته بتاريخ 19/9/1959 رحمه الله.



أرى أن هذه الصورة تستحق النشر بما حوته من أسماء بعض شخصيات لامعة في الكنيسة لا يزال ذكرها خالدًا. إنها صورة تعود إلى سنة 1936 يبدو متصدرًا فيها السعيد الذكر البطريرك مار يوسف عمانوئيل الثاني (1900-1947) وهو أشهر من نار على علم لمواقفه الشجاعة وجرأته الكثيرة خاصة في إبان الحرب العالمية الأولى (1914-

1918)، وإنما هو معروف : إنه تلميذ الآباء اليسوعيين في لبنان مدة عشر سنين، وخدم في الموصل أكثر من عشر سنين أخرى، ثم مطران أبرشية سعرت في تركيا (1892-1900). أنتخب بطريركًا للكنيسة الكلدانية 9 تموز 1900 وعمر طويلاً (ت 1947/7/21) 95 سنة.



وإلى جانب هذه الكلمة صورة جثمانه المبارك يوم وفاته مائلاً على الكرسي بحلته الحبرية، كما هي عادة دفن الأقباط قديماً.

ها هو إذا يتصدر رجاله بهيبته المعهودة وإلى يمينه معاونه ونائبه العام المطران يوسف غنيمة وقد خلفه على الكرسي البطريركي (1947-1958). ثم الخوري منصور ججهجي الموصلّي (ت 1955).

وإلى شمال البطريرك نشاهد الأنبا موشي إيرميا الرئيس الجديد للرهبانية الأنطونية الكلدانية الجديد وهو إيراني المولد، حضر إلى الموصل ليتقلّد الصليب من يد السيد البطريرك بعد الانتخاب القانوني للرهبان. توفي الأب موشي في دير الربان هرmez 1942 ودفن هناك.

وآخر الجالسين هو الخوري الجديد هرmez ميري مباحياً بحزامه البنفسجي ورتبته الخورنية التي نالها قبل أيام في 1936/10/25 مع ثلاثة آخرين هم : يوسف رفو ويوحنا فريد وروفاثيل حبابه.

أما الوقوف فمن يمين الصورة يبدو القس إسطفان ججو (الألقوشي) المطران ميخا بعد وفاته 1953. وفي جانبه القس الفونس جميل شوريز السعرتي، ولادته 1897. خدم في الموصل كاهناً خدمات عديدة ومختلفة ثم غادر إلى نيويورك سنة 1938 منصرفاً إلى أعمال مختلفة تاركاً الخدمة الدينية وأنشأ له جريدة عربية دعاها (الإصلاح). زار العراق بعد غياب طويل أربع مرات ابتداءً من 1972 مستذكراً أيامه السابقة في الموصل وبغداد.

وبعد وفاة زوجته طلب العودة إلى الخدمة الكهنوتية في حضان الكنيسة ثانياً فسمح له بذلك سيادة مطران أميركا مار إبراهيم إبراهيم. أخيراً توفي القس الفونس جميل شوريز سنة 1991 في نيويورك (وله قصص ومنشورات عديدة) إلى جانب بعض المؤلفات. وكان يتقن لغاتٍ عديدة وذا ذكاء مفرط، والحديث شجون !

هذا ويشاهد إلى جانبه الأنبا يوسف داديشوع نجار الرئيس السابق للرهبانية الأنطونية وكان من رجالها الأفاضل العاملين (ت 1959). ثم إلى جانبه الخوري

تقديم : بهنام سليم حبابه

روفائيل حبابه (ت 1959). أما في جانب الصورة فهذا هو القس سليمان صائغ (المطران بعدئذٍ) وهو علامة معروف (ت 1961 في بغداد). كما يبدو وراء القس الفونس الرجل الفاضل الخوري يوسف كادو الذي خدم في بغداد وتوفي فيها 1971 وراءه القس بولس موسى باطنايا وإلى جانبه الخطيب الألقوشي المعروف القس يوسف عبيّا أما الآخرون فلم أهنّدر إلى معرفة أسمائهم عدا الأخير في أعلى الصورة - القس بولس شيخو - وهو البطريرك فيما بعد ورحم الله الجميع.

